**استخدام خريطة المفاهيم في التدريس**

**د. موسى الخالدي**

**خريطة المفاهيم** : عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم , وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة ".

**المكونات الاساسية في خريطة المفاهيم**

1-  **المفهوم العلمي :** هو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء ، ويوضع المفهوم داخل شكل بيضوي أو دائر أو مربع .

مثال : الجملة الاسمية ،الجملة الفعلية ، الاسم ، الفعل ، .....الخ. من هذهالمفاهيم **:** مفاهيم الربط ، مفاهيم الفصل ، مفاهيم العلاقة ،المفاهيم التصنيفية ، المفاهيم العملية ، المفاهيم الوجدانية .

**2-**  **كلمات ربط :** هيعبارةعن كلمات تستخدم لربط بين مفهومين أو أكثر مثل : ينقسم ، تنقسم ، تصنف ، إلى ، هو ، يتكون ، يتركب ، من ، له...الخ.

**3- وصلات عرضية :**هي عبارة عن وصلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي .  
 **4**-**أمثلة :**هي الأحداث أوالأفعال المحددة التي تعبر عن أمثلة للمفاهيم

**تستخدم خريطة المفاهيم في الحالات الآتية :**

* تقييم المعرفة السابقة لدى الطلاب عن موضوع ما .
* تقويم مدى تعرف وتفهم الطلبة للمفاهيم الجديدة .
* تخطيط لمادة لدرس.
* تدريس مادة الدرس.
* تلخيص مادة الدرس.

**أهمية استخدام خريطة المفاهيم :**  
 **أهميتها بالنسبة للمتعلم**

* البحث عن العلاقات بين المفاهيم، والبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.
* ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنية الطالب الذهنية.
* ربط المفاهيم الجديدة وتمييزها عن المفاهيم المتشابهة.
* فصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية, واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم .
* تقييم المستوى الدراسي.
* زيادة التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم
* الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعادة بنائها .

**أهميتها بالنسبة للمعلم :**  
تكمن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم في كونها تساعد على :

* التخطيط للتدريس سواء لدرس، أو وحدة، أو فصل دراسي، أو سنة دراسية .
* التدريس، وقد تستخدم قبل الدرس ( كمنظم مقدم)، أو أثناء شرح الدرس، أو في نهاية الدرس.
* تركيز انتباه المتعلمين، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم .
* تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدروس
* اختيار الأنشطة الملائمة، والوسائل المساعدة في التعلم .
* تقويم مدى تعرف وتفهم الطلبة للتركيب البنائي للمادة الدراسية .
* كشف الفجوات المعرفية والتصورات الخاطئة لدى الطلبة، والعمل على تصحيحها، وقياس مدى التغير المفاهيمي الناجم من استخدامه.
* مساعدة الطلبة على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد، أو المقررات التي يدرسونها.
* قياس مستويات بلوم العليا (التحليل والتركيب والتقويم) لدى المتعلم لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عاليا من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم.
* توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين.

**الخطوات الاساسية لبناء خريطة مفاهيم**

1. اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم ... وحدة دراسية، أو درسا شريطة ان يحمل معنى متكامل للموضوع.
2. تحديد المفاهيم في الوحدة او الدرس (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى)، ووضع خطوط تحتها.  إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها
3. ·  تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة , ثم التي تليها في مستوى تال , وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة .
4. · ربط المفاهيم المتصلة، أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط .

**بعض الامور اللازم مراعاتها عند استخدام خريطة المفاهيم**

* تدريب المعلمين والطلاب على استخدام خريطة المفاهيم، والسماح للطلاب ببناء خريطة المفاهيم بأنفسهم.
* لا يطلب من الطلاب حفظ خريطة المفاهيم التي أعدت في الفصل.
* خرائط المفاهيم لا تعبر عن كل المفاهيم التي توجد في أذهان الطلاب ولكن تعبر عن بعضها وهي مهمة لدى كل من المعلم والمتعلم للانطلاق إلى الأمام في التعلم والتعليم .
* لا يوجد طريقة واحدة محددة لبناء خريطة مفاهيمية لموضوع ما.